

علاقة التقويم المعرفي بـ (الجنس والتخصص) لدى طلبة الجامعة

زهراء ضياء كريم

كاظم محسن الكعبي

zahraknt@gmail.com

kadham_aladele@yahoo.com

وزارة التربية - مديرية تربية الكرخ الاولى

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية

مستخلص البحث:

يستمتع الافراد بأداء المهام الصعبة وذلك لان كلفة المشاركة تكون منخفضة وتقويم كل منهم لقدراته يؤدي إلى خفض القلق الذي يصاحب التقويم المعرفي في غالبية الأحيان ، وذلك بإعطاء الفرد إحساس للتحكم في النواتج ويمكن للأفراد الحكم على عملهم فيما يتعلق بمجموعة من الخصائص التي يحددونها على أنها عمل جيد ويمكنهم من مراعاة فاعلية مداخلهم في التعلم ويعدلون سلوكهم نحو الأفضل وانه كلما زاد التأكيد على التقويم المعرفي ازداد تركيز الأفراد على الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها مما يساعدهم في تنمية قدراتهم العقلية.

أستهدف البحث الحالي تعرف:-

1- التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة.

2- الفروق في العلاقة بين التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور اناث) والتخصص (علمي ، انساني).

ويتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية من كلا الجنسين (الذكور، والاناث)، ومن التخصصين (العلمي، والإنساني) للعام الدراسي (2023-2024) الدراسة الصباحية، ولتحقيق هذا الغرض تبنى الباحثان مقياس (حمود، 2014) بصيغته النهائية المتكون من (32) فقرة ، بالاعتماد على نظرية ديسي وريان (Desi & Ryan, 1985) اللذان عرفاه بأنه "اسلوب الفرد في تقويم ما سيقوم به من افعال استناداً إلى وعيه لكفايته وقدرته ودرجة استقلاليته"

ثم طبق المقياس على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة من طلبة كليات الجامعة التي اختيرت بالطريقة العشوائية العنقودية، ثم خللت البيانات بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وكانت النتائج كما يأتي.

1- ان طلبة الجامعة لديهم تقويم معرفي.

2- لا يوجد فرق دال احصائياً في التقويم المعرفي وفق متغيري الجنس (ذكور ، اناث)، والتخصص (علمي ، انساني).

وفي ضوء نتائج البحث اورد الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : التقويم المعرفي ، الجنس والتخصص ، طلبة الجامعة

The relationship between cognitive assessment and (Sex and specialization) among university students

¹ Kadhum Muhsin Al-Ka'by ² Zahraa Daa Karim¹Al-Mustansiriya University, College of Education , Department of Educational and Psychological Sciences²Ministry of Education - First Directorate of Education in Karkh

Abstract:

Individuals enjoy performing challenging tasks because the cost of participation is low and each person's assessment of his or her abilities reduces the anxiety that often accompanies cognitive assessment, by giving the individual a sense of control over the outcomes. Individuals can judge their

work in relation to a set of characteristics that they identify as good work. They can consider the effectiveness of their learning approaches and adjust their behavior for the better. The more emphasis is placed on cognitive assessment, the more individuals focus on the goals they seek to achieve, which helps them develop their mental abilities.

The current research aims to identify:

- 1- Cognitive assessment among university students.
- 2- Differences in the relationship between cognitive assessment among university students according to the variables of gender (males, females) and specialization (scientific, humanities).

The current research is limited to Al-Mustansiriya University students of both sexes (males and females), and from the two specializations (scientific and humanities) for the academic year (2023-2024) morning study, and the researchers adopted the cognitive evaluation scale. To achieve this purpose, the researchers adopted the scale (Hamoud, 2014) in its final form consisting of (32) paragraphs, based on the theory of Desi and Ryan (1985), who defined it as "the individual's method of evaluating the actions he will take based on his awareness of his sufficiency, ability and degree of independence." Then the scale was applied to a sample of (400) male and female students from the university's colleges who were selected using the random cluster method, then the data were analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) and the results were as follows.

- 1- University students have a cognitive evaluation.
- 2- There is no statistically significant difference in cognitive assessment according to the variables of gender (male, female) and specialization (scientific, humanities).

In light of the research results, the researchers presented a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Cognitive Evaluation)• Sex and specialty• university students

الفصل الاول - التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

إن التقدم والتخلف قضيتان تعودان إلى جذور فكرية وتتمحوران حول المنهجية وغير المنهجية في تناولها وإن التكنولوجيا ليست عملاً خارقاً أو مستحيلًا على أي فرد إذا ما أُتيح له تربية العقل المنهجي ، وأن البناء المعرفي يشكل أحد الأسس النظرية التي تفسر علم النفس المعرفي لذلك فإن عملية التطور المعرفي تسهل فهم استراتيجيات التفكير وفهم كيف تتطور ، وإمكانية حل المشكلات التي تواجه هذا التطور والنمو المعرفي (قطامي، 2000، صفحة 87) ، لذا نجد أن البنى المعرفية ترتقي وتتطور وتزداد دقة إذا وظف المتعلم عملياته العقلية ، وتعد المفاهيم المرتبطة بالعمليات العقلية العليا أو ببعضها البعض تعد مصدراً للفروق الفردية لأنها تساعد الأفراد في مواجهة مواقف الحياة المتشابهة (Nancy, 1995, p. 192).

ويرى ريان وديسي (Ryan & Deci, 2002) ان الفرد عندما يخطأ في تقويمه المعرفي فذلك يرجع الى النظر الى الدوافع الخارجية على انها معلوماتية فستعتمد عليها اذا كانت الدوافع ايجابية ام سلبية فاذا كانت الدوافع ايجابية، فستعزز الدافع الجوهري لدى الفرد بسبب المستويات المرتفعة من الكفاءة وإذا كانت الدوافع سلبية فمن الأرجح ان يتم تقويض الدوافع الذاتية بسبب انخفاض تصوراته نحو نفسه والآخرين لذلك يكون تقويم الشخص غير صحيح ويسبب له المشكلات في أداء مهامه (Ryan & Deci, 1985, p. 33)، لذلك يرى مارليو (Marilou, 1994) ان الاحداث اليومية وتغيرات البيئة الخارجية سواء كانت سلبية ام ايجابية قادرة على التأثير في التقويم المعرفي للانسان وذلك من خلال الضغط الذي تسببه هذه التغيرات والاحداث في البيئة وخصوصاً اذا كانت سلبية، اذ تولد عند الانسان احساس بالضعف تجعله يخطئ في تقويمه لسلوكه ويخطئ كذلك في تقويمه لقدراته العقلية العليا والذي سوف يشعره بالفشل على نحو مستمر ويدرك ان فشله هذا وفقدانه لقدرته على النجاح في الماضي والحاضر ربما سيستمر معه في المستقبل دائماً، ومن ثم فانه يتولد لديه احساس باليأس ويترتب على ذلك الاحساس بالسلبية وانخفاض في الدافعية (Marilou, 1994, p. 20).

وقد أشارت دراسة ستران 2013 Straan ودراسة بولير 2013 Poller إلى أن افتقاد الفرد للتقويم المعرفي يولد لديه تناقضاً في بنائه المعرفي مما يجعله في حالة من عدم التوازن ويحاول إعادة الاستقرار الذاتي بشتى الطرائق لكي يستطيع التوافق مع الواقع ومتطلباته مما يجعله يقع في الأخطاء ويجعل عملية التوافق غير متحققة لديه فكلما تعرض الفرد إلى ضغوط خارجية حاول استيعاب

هذه الضغوط عن طريق إعادة تقويم قدراته، (Poller, 2013, p. 34) ، لذلك يرى الباحثون والمختصون في علم النفس أن استعمال التقويم المعرفي من شأنه أن ينمي قدرة الفرد على تمثيل المعلومات لديه التمثيل الصحيح وبناء نفسه البناء الصحيح الذي يساعده على تجاوز الأخطاء التي يقع فيها .

أهمية البحث : The Importance of the Research

أشار علماء النفس المعرفيون إلى أهمية دراسة العمليات العقلية العليا مثل التفكير ، والإدراك ، والذاكرة ، والانتباه واللغة على صعيد التنظير والتطبيق (دافيدوف، 1983، صفحة 48) ، لذلك تعد الجامعة مركزاً للتفاعل بين أفكار طلبتها، إذ تتشابك الاتجاهات وتمحص النظريات لأخذ الصالح منها، ذلك لأن الجامعة هي من روافد الفكر الإنساني وصناعة القوة البشرية التي تعتمد عليها المجتمعات في كل مجالات الحياة (حسين، 1999، صفحة 54)، وأن التقدم العلمي لأي مجتمع يعتمد بالدرجة الأولى على ما تقدمه الجامعات من خبرات للأجيال وما تقوم به من دورٍ رئيس في التعامل مع المستجدات الحديثة لإغناء العالم بالمزيد من الدراسات الحديثة ، فالتعلم في الجامعة يمثل قيمة عليا ووسيلة فاعلة للنهوض بالمجتمعات المختلفة، وأنها مؤسسة تعمل على رفد أجيال المستقبل بمختلف أنواع العلوم والمعارف التي يحتاجونها لمواجهة التطورات العلمية الحديثة، إذ يعد طلبه المرحلة الجامعية شريحة مهمة في المجتمع لأنهم قادة المستقبل وعماده في معظم نواحي الحياة وميادينها ومركز طاقاتها المنتجة القادرة على أحداث التغيير ولاسيما بعد أكمالهم الدراسة ودخولهم ميدان العمل والإنتاج والذي سيكون لهم الأثر الفعال في أحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الشاملة وفي مواجهة التحديات (السامرائي، 1994، صفحة 9) وأن التقويم المعرفي للعقل البشري وتنميته وتطويره أصبح المحور الأساسي في حياتنا المعاصرة و الاستثمار الفكري هو مصدر الاستثمار القادم بقوة في عالم المعرفة، ولأن العلوم تتطور بشكل مذهل، فإن الإنسان لكي ينجح في حياته لا بد له أن يضطلع بكم كبير وديناميكي من المعارف الغزيرة، وأن يعرف كيف يتعامل مع المعلومة على أنها خزين معرفي وليس معلومةً تحفظ بشكل جامد ثم تنسى، لأن المعلومات من دون معالجة تصبح عبئاً (Pasig, 2013, p. 79) وفي دراسة أجراها فلاين (Flynn) 2006 أظهرت نتائجها تفوق طلبة الكليات العلمية على إقرانهم طلبة الكليات الإنسانية في التقويم المعرفي (Flynn, 2006, p. 220)، وفي دراسة أجراها فريدريك 1998 Frederic استهدفت قياس التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة والموازنة حسب النوع والتخصص في التقويم المعرفي ، وبلغت عينة الدراسة (650) طالب وطالبة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة لديهم تقويم معرفي وأن الإناث متفوقون على الذكور في التقويم المعرفي وأن طلبة الدراسات العلمية يتفوقون على طلبة الكليات الإنسانية في التقويم المعرفي (Frederic, 1998, p. 16)، ويرى برونر Bruner أننا يجب أن نفكر بشأن لماذا تم التركيز على التعليم والطلبة بالذات وجعل من التعليم ساحة سباق عالمية يتبارى فيها الطلبة من البلدان كافة، وأصبح التقويم المعرفي في عصرنا الحالي ذا أهمية بالغة، لمعالجة الضعف الموجود في العملية التعليمية والمستوى الواطئ الذي يظهره الطلبة في أدائهم وفي أساليب تفكيرهم وافتقارهم القدرة على تخطي المشكلات التي تواجههم بسبب ضعف إدارتهم لقدراتهم مما يجعلهم يفشلون في انجاز أعمالهم (Cathee, 1990, p. 222) وأن الأفراد عند إصدار أحكامهم وتقويمهم يميلون إلى استعمال المعلومات التي تصل إلى العقل بسرعة وبطريقة آلية وهي ما تسمى بالمعلومات الأكثر قابلية للاسترجاع وهذه القابلية للاسترجاع يحددها إلى حد كبير حجم التغطية المتعلقة بها فالقضايا التي تحظى باهتمام كبير من المحتمل أن تأتي إلى عقل الفرد بطريقة مختصرة وأن تشكل أحكامه وسلوكياته موضوع التقويم (Gilens, 1998, p. 33)،

وفي دراسة أجراها شيلدون 1995 Sheldon استهدفت تعرف العلاقة بين الإبداع والتقويم المعرفي أجريت الدراسة على عينة مكونة من (113) طالب وطالبة في إحدى الجامعات الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية و أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإبداع والتقويم المعرفي (Sheldon, 1995, p. 25) إن التقويم المعرفي يولد عند الفرد دوافع تساعد على النجاح وتحقيق أهدافه وكذلك يساعدنا على تحليل ذواتنا وهو جانب مهم لتحقيق الصحة النفسية للفرد ويمثل هذا قاعدة للإبعاد التي بواسطتها يصنع الناس إحساس حول سلوكهم وسلوك الآخرين وهذا ما أثبتته دراسة ريان و كوني (Ryan & conuell) 1989 التي استهدفت تعرف العلاقة بين التقويم المعرفي والصحة النفسية وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين (Deci, 2000, p. 69) ،ومما تقدم من طرح تتضح أهمية البحث الحالي من خلال الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية وكما ما يأتي :

أولاً : الأهمية النظرية:

- 1- تستمد الدراسة أهميتها من تناولها لشريحة لطلبة الجامعة ودورهم المؤثر داخل كيان المجتمع، وقدرتهم على التعبير عن الحاضر وبناء المستقبل، وتحمل المسؤوليات التي تقع على عاتقهم مما يحتاجون الى رعاية خاصة إذ أن قوة أي مجتمع أنما تقاس بقوة شبابه وتميز نشاطهم.
- 2- توازي أهمية الدراسة جميع جوانب الشخصية ومن ثم ينعكس ذلك تأثيراً في أداء الفرد وقراراته وتطلعاته التي تتطلب دراسة علمية تكشف عن ذلك.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تسهم الدراسة الحالية من الناحية التطبيقية بعدة أمور:

- 1- تقديم مقياس يتمتع بخصائص سيكو مترية مناسبة للبيئة المحلية في قياس وتشخيص التقويم المعرفي على عينة طلبة الجامعة.
- 2- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في لفت انتباه المسؤولين في المؤسسات الأكاديمية الى زيادة الإهتمام بطلبة الجامعة.

ثالثاً : أهداف البحث : يستهدف البحث الحالي تعرف كلاً من:

- 1- التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة.
- 2- الفروق في العلاقة بين التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور اناث) والتخصص (علمي ، انساني).

رابعاً: حدود البحث :

يحدد البحث الحالي بطلبة جامعة المستنصرية الدراسات الصباحية الاولى للعام الدراسي (2023-2024) من التخصص (العلمي / الانساني) والجنس (الذكور / الاناث).

خامساً:تحديد المصطلحات:

التقويم المعرفي Cognitive Evaluation

- عرفه ديسي وريان **Deci & Ryan 1985** : بأنه أسلوب الفرد في تقويم ما يقوم به من أفعال استناداً إلى وعيه لكفاياته وقدرته ودرجه استقلالته" (Deci & Ryan, 1985, p. 149) .
- بروننج و آخرون **1995 Bruning & etal** : طريقة الفرد في تقويم قدراته وسلوكه استناداً إلى وعيه وهو عملية تحدث بصورة منظمة لدى (Bruning, 1995, p. 24)
- التعريف النظري : تبنى الباحثان تعريف (ديسي وريان) تعريفاً نظرياً للبحث لكون التعريف واضح ويبين المفهوم المستند الى نظرية التقويم المعرفي المتنبئة في البحث.
- التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة أستجابته لفقرات مقياس التقويم المعرفي المتبنى في هذا البحث .

الفصل الثاني / اطار نظري Review of Literature

يتضمن هذا الفصل الأطار النظري لمتغير البحث (التقويم المعرفي) ، البحث وكالاتي:

التقويم المعرفي Cognitive Evaluation

نظرية التقويم المعرفي (تقرير المصير) لـ (ديسي وريان) Deci & Ryan 1985 (المتبناة) في بدايات الثمانينات من القرن العشرين طور كل من علماء النفس إدوارد ديسي وريتشارد ريان نظريتهما في التقويم المعرفي والدافعية والتي أكدا فيها على ان جميع البشر كائنات نشطة في التفاعل مع بيئتها حيث يسعى البشر جميعاً للتغلب على التحديات وخلق تجارب جديدة فكل الأفراد في المجتمعات المختلفة لديهم حاجات تشكل اساس الدافع الذاتي وتكامل الشخصية حيث يبحث الأفراد عن معنى للحياة ويشكل إكتشاف معنى الحياة هذا رغبة مميزة عند الفرد يجعله يحدد هدفاً لحياته مما يعزز إدراكه لنفسه ومحيطه والسعي وراء تحقيق ذلك الهدف (Ryan D. , 2000, p. 45) وإن التطور الايجابي للإنسان يمكن أن يكون موجهاً ويقود إلى تفاعلات كبيرة في مجال التفاعل الاجتماعي وهذه التطورات أثبتت من خلال بحوث ودراسات طبقت على ضوء نظرية التقويم المعرفي للعالمين ديسي وريان Deci & Ryan 1985 إذ أن قوة الدافعية من العمليات الطبيعية التي تسهم في تطور القدرات العقلية العليا لدى الإنسان إن التقويم المعرفي هو من العمليات المعرفية لدى الإنسان التي تساعده في تحقيق الأهداف الخاصة به وإشباع حاجاته وإن هذا الإشباع يحقق الاستقرار النفسي الذي يساعده في إكمال واجباته المكلف بها بصورة دقيقة ، وإن سلوك الفرد الذي يصدر عنه يكمن وراء أنماط متعددة من الأسباب والتي يمكن ترتيبها بمتصل مع التقويم الذاتي ففي النهاية هناك الدافعية الداخلية والتي تعبر عن صورة الدافعية الأكثر تقويماً للذات والتي تتضمن القيام بالسلوكيات بسبب المتعة والرضا المتأصلة فيها والنمط الثاني من الدافعية هي الدافعية الخارجية والتي تعبر عن المشاركة والانخراط في النشاطات الاجتماعية مع الآخرين وأن أبعاد الدافعية وهي تؤدي بالفرد إن يسلك سلوكيات معينة تكون ناجحة ومرتبطة بالحاجات النفسية للفرد (Baard, 1998, p. 63) وكذلك نجد إن تنظيم الذات يساعد الفرد على القيام بالتقويم المعرفي لقدراته العقلية العليا وسلوكياتهوان الفرد يحتاج الى الكثير لكي يتعلم ومن خلال تعرف الفرد على قدراته وتقويمه الصحيح لهذه القدرات فانه يكون قد بدأ بخطوات النجاح في حياته (Amabile, 1996, p. 76).

إن نظرية التقويم المعرفي توضح كيف أن الإنسان يستطيع الاستفادة من قدراته العقلية العليا بعد أن يحدد إمكانياته على القيام بالأعمال المكلف بها من عدم قدرته على القيام بها وإن مع عملية نمو الإنسان تزداد وتنمو لديه الحاجات النفسية أيضاً فهو يمتلك حاجات متعددة مثل الحاجة إلى الكمال والحاجة للارتباط مع الآخرين وغيرها الكثير، لذلك فإن التقويم المعرفي ضروري من اجل معرفة مدى قدرة أو عدم قدرة الفرد على إشباع هذه الحاجات (Ryan e. , 1997, p. 761)، وفي دراسة أجراها راتلي 2004 Ratelle استهدفت كشف العلاقة بين التقويم المعرفي والدافعية إذ أجريت الدراسة على مجموعة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (350) طالب وطالبة وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التقويم المعرفي والدافعية ، وبعد الموازنة وفق النوع أظهرت النتائج إن الإناث يتفوقن على الذكور في التقويم المعرفي (Ratelle, 2004, p. 74)

كما أن الإنسان بحاجة إلى الشعور بالكفاية والاستقلال الذاتي وإن الأنشطة المدفوعة داخلياً تشبع حاجة الفرد إلى الكفاية والاستقلال الذاتي، أما الأنشطة المدفوعة خارجياً فيمكن أن تؤدي بالفرد إلى عزو ضبط سلوكه إلى مصادر خارج ذاته كما أن الأفراد الذين يمتلكون تقويماً معرفياً يكونون أكثر احتمالاً للاستمرار في الدراسة الأكاديمية والتصرف على نحو جيد وإظهار القدرة على التكيف والتفكير الجيد، ويرى ديسي وريان Deci & Ryan أن الناس عندما يتعرضون للإحداث الخارجية فأنهم يتأثرون بهذه الإحداث وستكون لديهم دوافع خارجية تؤثر في سلوك الأفراد بغض النظر عن كون هذه السلوكيات تحت السيطرة أم لا، إذ تكون في بعض الأوقات محاولة لتعديل سلوك الأفراد وذلك من خلال إجراء التجارب لمعرفة كم يؤثر التقويم المعرفي الذي يمتلكه الفرد في تعديل سلوكياته وتفاعله خلال وجوده في المجتمع لذلك يعمل الفرد على تنمية قدراته من اجل إن يكون فرد فعال داخل المجتمع، وإن الأفراد الذين يمتلكون التقويم المعرفي يكونون متفوقين في التعليم الأكاديمي وتكون لديهم قدرات لفظية عالية ولهم القدرة على التحكم في سلوكياتهم ويكونون ناجحين في الاتصال بالآخرين ويتفق ديسي وريان (Deci & Ryan) مع الاتجاه المعرفي ويرون أن سلوك الفرد يتحدد من خلال تفكيره ومعتقداته وأهدافه وكذلك من خلال تقويمه المعرفي كما أن لدى الفرد حاجات أساسية لفهم البيئة والشعور بالكفاية والتعامل الفعال مع العالم من حوله وإن الفرد يعمل بجد ونشاط ورغبة للوصول إلى الفهم الجيد للمواقف والأمور التي تعترضه

لذلك يلجأ إلى التقييم المعرفي من أجل تنمية قدراته العقلية العليا مما يساعده في النجاح في مهامه التي توكل إليه ، وحتى يشعر الأفراد بفاعلية ذواتهم وقدرتهم على النجاح في الحياة وتحقيق الأهداف وكذلك فإن الأفراد ذوي التقييم المعرفي تكون لديهم القدرة على القيادة (Reeve, 2005, p. 47)، ويرى مارليو 1994 Marilou أن طريقة تفكير الفرد بالمواقف التي يتعرض لها هي التي تسبب له الضغط ، بمعنى أنه حين يكون الموقف مجهداً يجب أن يدرك أولاً بأنه كذلك ، إي يجب إدراكه بأنه مهدد لصحة الفرد وسلامته بمعنى أن الأساس في هذه النظرية أن الاستجابة للضغط تحدث فقط عندما يقوم الفرد موقفه الحالي بأنه مهدد ، إي يحاول الفرد تقييم الموقف معرفياً لتحديد معنى الموقف ودلالاته ، وقدرات الفرد العقلية العليا للتجاوب مع ذلك الموقف.

ويظهر رد فعل الفرد عندما يدرك أن بعض القيم أو المبادئ المهمة تبدو مهددة ففي هذه المرحلة يجري تقييم جميع المنبهات على أنها ضارة أو مفيدة أو لا تشكل أية خطورة ، وإن التقييم الجيد الذي يقوم به الفرد يساعده في بناء ذاته البناء الصحيح ، مما يجعله قادراً على التفاعل مع الآخرين والتعايش معهم بصورة ايجابية ، وأنه يمكن تعديل السلوك وإزالة السلوكيات غير المرغوب بها وذلك بتوظيف التقييم المعرفي الذي يعد عملية معرفية متواصلة يتمكن من خلالها الفرد تقييم قدراته العقلية العليا وسلوكياته الصادرة عنه ، وأن ذوي التقييم المعرفي يظهر لديهم تفضيل لأساليب العمل المنظمة وغير العشوائية ، وأن أحداث الحياة وتغيرات البيئة الخارجية سواء كانت ايجابية أم سلبية فإن من شأنها أن تؤثر في التقييم المعرفي للفرد وذلك من خلال الضغوط التي تسببها هذه الأحداث والتغيرات في البيئة ولاسيما إذا كانت سلبية ، إذ تولد لدى الفرد شعور بالعجز يجعله يخطئ في تقييمه لقدراته العقلية ويخطئ كذلك في تقييم سلوكه والذي يشعره بالفشل بشكل مستمر ويدرك أن فشله وافتقاده قدرته على النجاح في الماضي والحاضر سيستمر معه في المستقبل ومن ثم فإنه يشعر باليأس ويترتب على ذلك الشعور بالسلبية وانخفاض في تقدير الذات ونقص في الدافعية وذلك كله ناتج من التقييم المعرفي الخاطئ للقدرات التي يحملها الفرد (Marilou, 1994, p. 14).

مناقشة النظرية المتبناة

أن التقييم المعرفي ركن أساسي في نجاح الفرد في أداء مهامه وتطوير قدراته العليا ، أي أن الفرد يجب أن يمتلك قدرًا كافيًا من الذكاء حتى يتمكن من تقييم قدراته العقلية العليا وسلوكه بصورة تمكنه من بناء شخصيته بطريقة صحيحة تجعله راضياً عن نفسه وكذلك لخصائص الفرد دور كبير في نجاح الفرد في التقييم المعرفي فأن الفرد ينجح في عملية التقييم المعرفي وفقاً لخصائصه التي يمتلكها ولإدراكه لنقاط القوة والضعف لديه، ومن خلال ما تقدم الذي بينته نظرية ديسي وريان Deci & Ryan 1985 وتفسيرها للتقييم المعرفي لكونها تقع ضمن إطار المدرسة المعرفية والتي تعد أحدث مدرسة علمية في مجال علم النفس لذلك اعتمد الباحثان هذه النظرية إطاراً نظرياً في البحث الحالي.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اعتمدها الباحثان لتحقيق أهداف البحث الحالي إذ تضمن وصفاً لمجتمع البحث وعينته الأساسية التي تمثل هذا المجتمع مع توفير مقاييس تتسم بالصدق والثبات، فضلاً عن استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها ، وفيما يأتي وصفاً لهذه الإجراءات.

منهج البحث : Research Method

بما أن البحث الحالي يهدف إلى معرفة (علاقة التقييم المعرفي بـ الجنس والتخصص لدى طلبة الجامعة) استعمل الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي بوصفه الأنسب في وصف دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، وكالاتي:

مجتمع البحث : Population of Research

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2023- 2024) الدراسة الصباحية والبالغ عددها (13) كلية من الاختصاصات العلمية والانسانية وقد بلغ عدد المجموع الكلي للطلبة (36167) طالباً وطالبة بواقع (16698) طالباً بنسبة (46%) و(19469) طالبة وبنسبة (54%) وبلغ عدد مجموع الاختصاصات الانسانية الكلي (18348) طالباً وطالبة وبنسبة (51%) موزعين حسب الجنس (7842) من الذكور بنسبة (43%) و (10506) من الاناث وبنسبة (47%) اما الاختصاصات

العلمية الكلية (17819) وبنسبة (49%) موزعين حسب الجنس (8856) من الذكور بنسبة (50%) و (8963) من الإناث وبنسبة (50%).

عينة البحث: Sample of Research

يقصد بالعينة (Sample) هي ذلك الجزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة لاي ظاهرة اجتماعية او تربوية او نفسية فالعينة هي المصدر للمعلومات التي نريد ان نعرفها او الاسباب التي نحاول التعرف عليها (الطيب، 1990، صفحة 46)، وكالاتي:

حجم العينة Sample size

من المشاكل التي تواجه الباحث هي تحديد حجم العينة اللازمة لتحقيق أهداف البحث، ويمكنه أن يقوم بذلك بإتباع أحد الأسلوبين الآتيين:

الأسلوب الأول : يعتمد فيه على رأي وخبرة الاختصاصيين في مجال بحثه وكالاتي.

1. رأي أبيل (Ebel 1972)، الذي يشير إلى أن سعة العينة وكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختيار، ذلك أنه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (Ebel, 1972, p. 290).

2. إشارة المختصين في القياس النفسي التي تفيد أن العينة المناسبة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية او تنبئها هي العينة التي تتألف من (400) مفحوص فأكثر بعد الاختيار العشوائي لها (الزوبعي وآخرون، 1981، صفحة 13).

الأسلوب الثاني: ويقوم فيه الباحث بتحديد حجم العينة بإتباع بعض قواعد العشوائية (عودة والخليلي، 1988، صفحة 177) وقد قام الباحثان بإتباع الأسلوب الأول أي الاعتماد على الرأي وخبرة الاختصاصيين في مجال البحوث الارتباطية في علم النفس إذ حدد هؤلاء المختصون مجموعة من القواعد العلمية التي يتم وفقا لها تحديد حجم العينة.

نوع العينة Sample type

بما أن مجتمع البحث الحالي يمكن تقسيمه الى طبقات على أساس الجنس (ذكر - أنثى) وعلى اساس التخصص (علمي - انساني) تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقيّة العشوائية المنتظمة ذات التوزيع المتساوي اذ تم اختيار (4) كليات بطريقة عشوائية بواقع كليتين من الاختصاصات الانسانية وهما : (كلية الاداب وكلية التربية) وكليتين من الاختصاصات العلمية هما: (كلية العلوم وكلية الهندسة) ثم تم إختيار قسم دراسي واحد من كل كلية بطريقة عشوائية والاقسام المختارة هي (قسم اللغة الفرنسية، وقسم التاريخ، وقسم علوم الحياة، وقسم الكهرباء) على التوالي ثم تم اختيار عينة البحث (400) طالب وطالبة بشكل عشوائي موزعين بالتساوي على وفق المتغيرات والتخصص والجنس والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) توزيع افراد عينة البحث حسب الجنس والتخصص الدراسي

ت	الكلية	الاختصاص	الجنس		المجموع
			ذكور	اناث	
1	كلية التربية	انساني	50	50	100
2	كلية الاداب	انساني	50	50	100
3	كلية الهندسة	علمي	50	50	100
4	كلية العلوم	علمي	50	50	100
المجموع			200	200	400

أداة البحث: Tools of Research

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي كان لابد من توفر اداة لقياس التقويم المعرفي ، لذا تم الرجوع الى الادبيات والدراسات السابقة وبعض المقاييس التي لها علاقة بالموضوع وكالاتي:

أداة التقييم المعرفي Congitiev Evaluation Tool

لتحقيق هذا الغرض تبنى الباحثان مقياس (حمود، 2014) بصيغته النهائية والذي قام ببناء مقياس التقييم المعرفي بالاعتماد على نظرية ديسي وريان (Desi & Ryan, 1985) الذي عرفه بأنه "اسلوب الفرد في تقويم ما سيقوم به من افعال استناداً إلى وعيه لكفايته وقدرته ودرجة استقلاليته"

وقد تبنى الباحثان هذا المقياس للأسباب التالية:

1. انه مقياس حديث تم تقنيته على البيئة العراقية.
2. انه مقياس ملائم لعينة البحث، إذ تم تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة.
3. يتمتع المقياس بخصائص سايكومترية جيدة، إذ بلغ ثباته بطريقة اعادة الاختبار (0.86) وبطريقة معامل ثبات ايضاً للاتساق الداخلي (0.88) أما مؤشرات صدق المقياس فلقد تحقق الباحث (القائم ببناء المقياس) من صدقه الظاهري وصدق البناء.

صلاحية الفقرات Validity of paragraphs

للتحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس التقييم المعرفي بصورته الأولية والبالغة (32) فقرة والموزعة على أربع مجالات وتعليماته وبدائله قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المختصين في علم النفس والقياس النفسي⁽¹⁾ في استبانة اعدت لهذا الغرض واعتمد نسبة اتفاق (80%) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة وبعد أن حلت آراء السادة المحكمين بشأن صلاحية فقرات المقياس إذ حصلت جميع الفقرات على نسبة (80%) فأكثر وبهذا الاجراء تم استبقاء جميع فقرات مقياس التقييم المعرفي البالغة (32) فقرة.

تحديد اوزان البدائل Determine the weights of alternatives

بما أن المقياس أعتمد في تصميمه على طريقة ليكرت (Likert) فقد روعي وضع مدرج خماسي أمام كل فقرة من فقرات المقياس، وهي : (تتطبق علي دائماً , تتطبق علي غالباً , تتطبق علي أحياناً , تتطبق علي نادراً , لا تتطبق علي إطلاقاً) وتدرج هذه البدائل في أوزانها (5، 4، 3، 2، 1)، علماً أن جميع فقرات المقياس إيجابية (باتجاه مقياس التقييم المعرفي) حسب اتجاه الفقرات.

تحليل الفقرات Items Analysis

يعد تحليل الفقرات جزءاً اساسي مكملاً لكل من ثبات المقياس وصدق ومن بين الأساليب المستعملة في تحليل الفقرات قابليتها على التمييز وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس ويرى كرونباخ أن هناك علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية للفقرات (Cronbach & Gleser, 1965, p. 64).

اسلوب حساب القوة التمييزية لكل فقرة :

للحصول على مقياس يتصف بالموضوعية استعمل اسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وهما من اكثر الاساليب المستعملة في المقاييس النفسية لضمان الأبقاء على الفقرات الجيدة واستبعاد الفقرات الضعيفة وكالاتي:

أ. اسلوب المجموعتين المتطرفتين Exterme groups method

تم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا، وطبقاً لما أشار إليه (Kelley , 1963) في دراسته الرائدة حول هذا الموضوع فإن افضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا في حالة العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي هي نسبة (27%) من حجم العينة (Kelley, 1963, p. 64) ويذكر (Ebel, 1972) الأساس السيكومتري لتفضيل هذه النسبة حسب منظور (Kelley) بالآتي.

أن نسبة (27%) تحقق أفضل حل وسط بين هدفين متعارضين ومرغوبين في آن واحد هما :

1. الحصول على أقصى حجم ممكن للمجموعتين المتطرفتين.
2. الحصول على أقصى تباين للمجموعتين المتطرفتين.

¹ (ا.د.هيثم ضياء عبد ا.د.قبيل كودي حسين ا.د.رحيم عبد الله ا.د.علي عودة الحلفي ا.د.محمد سعود ا.د.نبيل عبد الغفور ا.د.كاظم كريدي العادلي)

ولتحقيق ذلك في البحث الحالي أتبع الخطوات الآتية :

أ. قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (400) طالب وطالبة من مجتمع البحث نصفهم من الذكور ونصفهم الآخر من الإناث أختيرت بالاسلوب العشوائي الطبقي من أربع كليات نصفها من الاختصاص الأنساني والنصف الآخر من الاختصاص العلمي ويلبي حجم العينة الشرط الذي وضعه Nunnally, 1967 لتحديد حجم عينة التحليل والقائل ان الحد الأدنى المسموح به هو (5) افراد لكل فقرة (Nunnally, 1978, p. 256)

ب. قام الباحثان بتصحيح كل استمارة وأعطاه كل فقرة درجة المستجيب.

ج. أعطاه درجة كلية لكل استمارة وبحسب مجموع درجات الفقرات.

د. ترتيب الاستمارات الـ (400) تنازلياً حسب درجاتها من أعلى إلى أوطأ درجة.

هـ . تعيين الـ (27%) من استمارات المجموعة العليا والبالغ عددها (108) استمارة و (27%) من المجموعة الدنيا والبالغ عددها (108) استمارة ايضاً وبذلك تم فرز مجموعتين (216) بأكبر حجم واقصى تمايز ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عن طريق الاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) لتحقيق هذا الغرض ظهر أن جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى (0.05)

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تعد هذه الطريقة من أكثر الطرائق إستعمالاً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية وذلك لما تتصف به هذه الطريقة من تحديد لمدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية ، وهذا يعني أن كل فقرة من فقرات الاختبار تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه الاختبار كله ، وأستعمل معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation coefficient) لأستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له وهذا ما اكدته (Nunnally, 1978) ومن المعروف أنه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس أكبر وظهرت المعالجة الأحصائية بعد استعمال البرنامج الأحصائي (SPSS) أن معاملات الارتباط لجميع الفقرات ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05).

مؤشرات صدق المقياس :

يعد مفهوم الصدق (Validity) واحداً من أكثر المفاهيم الأساسية في مجال القياس النفسي أن لم يكن أهمها على الإطلاق ، ويعني الصدق أن المقياس يقيس ما أعد لقياسه ، وكما اشارت انستازي (Anastasi) إلى أن الصدق هو تجميع للأدلة التي نستدل بها على قدرة المقاييس على قياس ما أعد لقياسه (Anastasi, 1976, p. 134) ويجب الانتباه الى ان الصدق يفترض الثبات لكن العكس ليس صحيحاً فالمقاييس قد تكون ثابتة ولكنها ليست صادقة أما المقاييس الصادقة فيجب أن تكون ثابتة ، وقد تحقق في المقياس الحالي نوعان من الصدق هما :

الصدق الظاهري (Face Validity):

يشير إيبيل (Ebel , 1972) إلى أن افضل طريقة للتأكد من صدق الاختبار أو المقياس هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية التي وضع لأجله ، وقد تحقق ذلك من خلال الإجراءات المشار إليها سابقاً والخاصة بالتحقق من صلاحية فقرات المقياس الحالي عندما قام الباحثان بعرض المقياس بفقراته وبدائله على مجموعة من المحكمين التي اقترحت اجراء تعديلات لغوية بسيطة على بعض فقراته وصادقت على بدائله.

صدق البناء : تمثل الصدق البنائي بالاساليب التالية : تمييز الفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس التي تم التطرق اليها سابقاً.

مؤشرات ثبات المقياس: يعد الثبات من المفاهيم المهمة التي يتطلب اي مقياس التمتع به لكي يكون صالحاً للاستعمال، وقد تم ايجاد ثبات مقياس التقويم المعرفي بطريقتين هما:

1. معامل الاتساق الداخلي (Internal consistency coefficient):

يمكن عد الاتساق الداخلي على أنه مدى قيام الفقرات الواردة في المقياس بقياس الشيء نفسه وإذا كانت جميع الفقرات تقيس فعلاً نفس الخاصية فيجب أن يترابط بعضها مع بعض ومعامل معاملات الارتباط الداخلية بين الفقرات مع عدد الفقرات هو الذي يحدد معامل ألفا، وقد تم أستخراج معامل الاتساق الداخلي لمقياس التقويم المعرفي بأستعمال معادلة الفا كرونباخ (Cronbach Alpha)

ويذكر نونلي (Nunnally, 1978)، أن معامل الأساق المستخرج بهذه الطريقة يزودنا بتقدير للثبات في معظم المواقف وقد بلغ معامل ثبات ألفا للمقياس الحالي (0.89) ، وهذا يدل على أن معامل الاتساق الداخلي للمقياس جيد ويمكن الركون اليه.

2- إعادة الاختبار (Test – Re – test).

وهي طريقة تستعمل للحصول على معامل الثبات وذلك بتطبيق المقياس مرتين على العينة نفسها بفواصل زمني مناسب ليتم التأكد من استقرار المقياس عبر الزمن كما اشارت (Anastasi, 1976) ولحساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار للمقياس الحالي طبق المقياس بصورته النهائية على عينة مؤلفة من (40) طالباً وطالبة اختبروا عشوائياً من قسم الفيزياء (الدراسات الصباحية) كلية التربية الجامعة المستنصرية ثم اعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (14) يوماً وبأستعمال معامل ارتباط بيرسون أتضح أن معامل الثبات للمقياس قد بلغ (0.81) وهو معامل ثبات عالٍ نسبياً بحسب المعيار المطلق. وهذا يدل على ان المقياس يمتلك ثباتاً جيداً.

الوصف النهائي للمقياس

تكون مقياس التقويم المعرفي بصورته النهائية (كما في الملحق) من (32) فقرة يقابلها مدرج استجابة خماسي يتدرج حسب درجة انطباق الفقرة على المستجيب، ويتمتع المقياس بدرجة عالية من تحقيق الخصائص القياسية للمقاييس النفسية من قبيل التمييز والصدق والثبات فضلاً عن بعض الخصائص الإحصائية وقد تبين أن توزيعهم اعتدالياً .

تطبيق المقياس على عينة البحث:-

لغرض قياس الخصائص السيكومترية لمقياس التقويم المعرفي فقد تم تطبيقه على عينة البحث البالغ عددها (400) طالبة وطالبة وبالتالي خضعت الاستمارات المنجزة للتحليل الاحصائي.

الوسائل الاحصائية:

لغرض تحقيق اهداف البحث تم استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة في هذا البحث بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الفصل الرابع: عرض وتفسير نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم توصل اليها وفق أهداف المحددة ، ومناقشة هذه النتائج في ضوء الأطار النظري وما يبني عليها من توصيات ومقترحات وعلى النحو الآتي:

تعرف التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة :

تحدد الهدف الاول في البحث الحالي تعرف التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة حيث حُسب الوسط الحسابي لدرجات افراد العينة البالغ عددهم (400) طالباً وطالبة بلغ (123.771)، وبأنحراف معياري مقداره (11.840) اذ بلغ الوسط الفرضي للمقياس مقداره (96)، ولغرض موازنة الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة، مما يشير إلى إن طلبة الجامعة يتصفون بالتقويم المعرفي ويوضح الجدول (2) نتائج هذا الاختبار.

جدول (2) الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي للمقياس

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
400	123.771	11.840	96	399	46.910	1.96	0.05	دالة

يتضح من الجدول (2) ان الوسط الحسابي لعينة البحث الحالي أكبر عن الوسط الفرضي للمقياس وهو دال احصائياً عند مستوى (0.05) ، وهذا يعني أن افراد عينة البحث الحالي يمتلكون تقويماً معرفياً، ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية (Deci & Ryan, 1985) اللذان يشيران الى ان عملية التقويم المعرفي هي معرفة مدى صحة سلوك الشخص او خطئه ومعرفة مدى كفاءة الشخص، وان عملية التقويم المعرفي هي جزء مهم واساسي في العمليات العقلية العليا للانسان بأكملها بدءاً من التفكير والمراقبة

والتخطيط وفي خطوات العمل التي يضعها الفرد وهي عملية مستمرة للشخص يقوم بها ليحقق شخصيته ويحقق ذاته وبناءها بناءً صحيحاً، ومع عملية النمو هذه تنمو وتزداد حاجات الفرد النفسية لأنه يمتلك العديد من الحاجات مثل الحاجة الى الارتباط مع الآخرين من جنسه او الحاجة الى تقدير الذات والحاجة الى الامان وغيرها الكثير، لذلك فان التقييم المعرفي مهم جداً من اجل معرفة مدى امكانية او عدم امكانية الشخص اشباع هذه الحاجات كما اشار اليه (Ryan & etal, 1997)، ويستنتج الباحثان من نتيجة البحث هذه ان طلبة الجامعة بما انهم جزء مهم من المجتمع فهم يتمتعون بالتقييم المعرفي وذلك يعود الى طبيعة العوامل البيئية والاجتماعية والثقافية سواء داخل الاسرة او في الجامعة، ويسعى دائماً الى ان يكون فعالاً في المجتمع، فهو يحتاج الى ان يعمل بتقويم قدراته التي يمتلكها معرفياً حتى يستطيع ان يتخذ القرارات المناسبة التي تمكنه من تحقيق الاستقرار النفسي وبالتالي تحقيقه لأهدافه، ونجد الطالب في هذه المرحلة يسعى الى تكامل المعلومات التي تشيع الى جمع الصفات المدركة للشيء المدرك وللآخرين، فضلاً عن تقويمه لعلاقات مع الأفراد والمحيطين به من ناحية أخرى يكون فعالاً في هذه المرحلة من خلال توحيد الشخص للمعلومات وتكاملها عن الشخص المدرك بهدف الوصول إلى حكم نهائي وموحد عن الآخرين، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (حمود، 2014) ودراسة كراوس (Krauss, 1991) و مع دراسة فريدريك (Frederc, 1998) التي توصل فيها إلى أن طلبة الجامعة لديهم تقويماً معرفياً.

الهدف الثاني : الفروق في التقييم المعرفي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي ، انساني).

أ- وفق متغير الجنس (ذكور / إناث):

لتحقيق هذا الهدف تم أستخراج المتوسط الحسابي لدرجات عيني الذكور والإناث على مقياس الوعي العمدي الآتي، وقد بلغ متوسط عينة الذكور (131.74) وبانحراف معياري (7.17) وبلغ متوسط عينة الإناث (132.12) وبانحراف معياري (6.79)، ولاختبار الدلالة الإحصائية بين المتوسطين، وتم أستعمال أختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وكانت القيمة التائية المحسوبة (1.46) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) كونها اقل من القيمة الجدولية وكما يوضح جدول (3).

جدول (3) دلالة الفرق في الوعي العمدي الآتي وفق متغير الجنس (ذكور/ إناث)

المتغير	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
التقويم المعرفي	ذكور	200	131.74	7.17	1.46	1.96	0,05	غير دالة
	إناث	200	132.12	6.79				

ب- وفق متغير التخصص (علمي / إنساني):

لتحقيق هذا الهدف تم أستخراج المتوسط الحسابي لدرجات عيني التخصص العلمي والتخصص الانساني على مقياس الوعي العمدي الآتي والبالغ عددهما (400) طالباً وطالبة، وقد بلغ متوسط عينة التخصص العلمي (129.82) وبانحراف معياري (7.74) وبلغ متوسط عينة التخصص الإنساني (130.11) وبانحراف معياري (8.53). ولاختبار الدلالة الإحصائية بين المتوسطين تم أستعمال أختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وكانت القيمة التائية المحسوبة (1.03) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) كونها اصغر من القيمة الجدولية (1.96) وكما يوضح جدول (4).

جدول (4) دلالة الفرق في الوعي العمدي الآتي وفق متغير التخصص (علمي - إنساني)

المتغير	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
التقويم المعرفي	علمي	200	129.82	7.74	1.03	1.96	0,05	غير دال
	إنساني	200	130.11	8.53				

يتضح من الجدولين^(3 و4) عدم وجود فروق داله إحصائيا تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث)، والتخصص (علمي، انساني)، ويمكن ان يعود ذلك الى طبيعة المرحلة الجامعية وما تتضمنه من عوامل انفعالية، واجتماعية، واقتصادية ومعرفية متشابهة، فطلبة الجامعة قد يتعرضون الى مواقف كثيرة يمر بها كلا الجنسين والتخصصين على حد سواء ففي مثل هذه المواقف يميل الطلبة الى التقويم المعرفي التي تعمل على تحسين الأداء لانهم يتعرضون لظروف ومشكلات دراسية متشابهة داخل الجامعة، وبالتالي فان ردود افعالهم تجاه هذه الظروف قد تكون متشابهة، لذلك نتحدد أو تتأثر بنوع التخصص سواء كان علميا أو إنسانيا.

الاستنتاجات:

- في ضوء النتائج التي توصلوا إليها الباحثان عن طريق تحليل البيانات ومناقشتها استنتجوا الآتي:
- 1- ان افراد عينة البحث تتمتع بمستوى جيد من التقويم معرفي قياساً بالمتوسط النظري للمقياس وبفرق ذو دلالة أحصائية معنوية لدى طلبة الجامعة.
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري(الجنس والتخصص) في التقويم المعرفي.

التوصيات :

- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يوصي الباحثان الجهات ذات العلاقة بما يأتي :
- 1- الاهتمام بتعزيز القدرات العقلية لدى الطلبة في ظل التقدم العلمي الهائل.
 - 2- عقد ورش عمل ولقاءات وندوات بين الطلبة وذلك لتحقيق التفاعل الفعال وتنمية التقويم المعرفي لديهم وتشجيعهم للتعبير عن آرائهم .

المقترحات:

يقدم الباحثان مجموعة من المقترحات منها:

1. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية ومهنية مختلفة، ومراحل دراسية أخرى غير طلبة الجامعة وموازنتها مع نتائج البحث الحالي.
2. دراسة التقويم المعرفي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة المرحلة الجامعية .

المصادر:

- الزوبعي وآخرون. عبد الجليل ابراهيم (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل -العراق.
- السامرائي.مهدي صالح (1994):الكفاءة الداخلية لكليات الجامعة , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد.
- الطبيب.احمد محمد (1990): القياس والتقويم النفسي والتربوي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- حسين.محمودعطا. (1999): مشكلات طلبة الجامعة ومستوى الاكتئاب لديهم في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمعدل التراكمي والمستوى الدراسي، مجلة البصائر، العدد 3، ص71 .
- حمود. مثنى فلهي. (2014): التفكير التبادلي والإدارة المعرفية وعلاقتهما بالتقويم المعرفي، أطروحة دكتوراه غير منشورة ,كلية الاداب ،جامعة بغداد.
- دافيدوف. لندال (1983). , مدخل علم النفس , ترجمة سيد الطواب وآخرون , دار ماكجروهيل للنشر , القاهرة ,ط4.
- عودة والخليلي.احمد سليمان ,خليل يوسف الخليلي (1988): الاحصاء للباحث في التربية والعلوم النفسية، دار الفكر للتوزيع والنشر، الاردن، عمان.
- قطامي.يوسف (2000): سيكولوجية التعلم الصفي، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

- Amabile.T. (1996): Creativity in context , new york : west view press ,journal of personality and social psychology .
- Anastasi.A. (1976): Psychology testing , New York : Mc- millan publishing company , Inc.
- Baard,p & etal. (1998):Intrinsic need satisfaction : motivational basis of performance and well – being in work setting unpublished manuscript. .
- Bruning, ,R & etal. (1995): Cognitive psychology and instruction ,upper saddle river .n.j prentia. 2nd .
- Cathee.C. (1990): thinking about thinking , a discussion of development of cognition and language in deaf children ,the American annuals of deaf studies. .
- Cronbach& Gleser. (1965): Construct Validity in psychological tests, psychological Bulletin, Vol. 40, No. 1, p.p. 101-122.
- Deci, E, & Ryan,R. (1985): Intrinsic motivation and self- determination in human behavior .New York :Plenum press.
- Deci, &R. (2000): self – determination theory and the facilitation of intrinsic motivation social development ,and well-being ,American psychologist ,association ,inc ,vol.55, January.
- Ebel, R,L. (1972): Essentials of Educational Measurement. New Jersey prentice – Hall , Inc.
- Flynn, ,l & Benjamin,F .(2006): Leadership Style and regulatory mode , organizational behavior and human , decision process Elsevier. .
- Frederic.C. (1998): Modeling Self determination among the elderly A psychometric study of health , care decision making ,dissertation abstracts international :section the sciences and engineering,vol-59.
- Gilens.S. (1998):Cognitive Evaluation , cognitive psychology , journal of psychology ,vol 99.
- Kelley.N. (1963):psycghologe of person construct. new York w.w.norton and company, inc.
- Krauss.D. (1991): The Cognitive Psychology , Journal of Psychology . .
- Marilou.B. (1994): introduction psychology ,de .press university , ed.1 ,u.s.a .
- Nancy.B. (1995): Avygotsky- Based curriculum for teaching persuasive writing in the elementary crades, Language - Arts journal, vol.72, No. 3.
- Nunnally. J, C. (1978) :Psychometric theory , New York: Mc Graw – Hill , Book Company.
- Poller.J. (2013): Intrinsic ,Extrinsic and a motivational , styles as predictors of behavioral , a prospective study , journal of personality .
- Ratelle.C. (2004): Family Correlates of trajectories of a academic motivation during a school transition ,journal of educational psychology .
- Reeve.J. (2005): understanding motivation and emotional , for edition printed in the united states of America. .
- Rote.M. (2013): The Relations of maternal and social environments, psychology values , journal psychology . vol.18.
- Ryan & Deci. (1985): Intrinsic motivation and self- determination in human behavior .New York :Plenum press.
- Ryan, Richard & Deci , Edward. (2000): , self – determination theory and the facilitation of intrinsic motivation social development ,and well-being ,American psychologist ,association ,inc ,vol.55, January.
- Ryan, e. (1997). Nature and autonomy regulation view of social psychology aspects of self regulation , development psychology , American psychologist. .
- Sheldon,K : (1995) , What Makes for good day? Competence and autonomy in the day and in the person , creativity research journal .

مقياس التقويم المعرفي بصورته النهائية

الجامعة المستنصرية

كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمر بها يومياً وتشعر بها وتفكر فيها أو تميل للقيام بها لذا يرجو الباحث الاجابة عليها بدقة وموضوعية، لما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص، وتطوير المجتمع بشكل عام، لذا يأمل الباحثان تعاونكم معه من الاجابة عن جميع الفقرات وذلك من خلال وضع علامة (√) على البديل المناسب في كل فقرة من فقرات هذا المقياس، ولا حاجة لكتابة اسمك، وتذكر انه لا توجد هنالك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة فالاجابة صحيحة طالما تتفق مع رأيك وتصرفاتك.

مع شكر والامتنان

الجنس : ذكر () انثى () التخصص: علمي () انساني ()

الباحثان

ت	الفقرات	تتطبق علي دائماً	تتطبق علي غالباً	تتطبق علي أحياناً	تتطبق علي نادراً	لا تتطبق علي إطلاقاً
1	الجا إلى تقويم علاقاتي مع الآخرين					
2	أقارن نفسي بالآخرين					
3	أفكر بالاساليب التي أطور بها نفسي					
4	أفكر بصفاتي السلبية والايجابية					
5	أقبل انتقاد الآخرين لإعمالي					
6	أشعر إنني موضع احترام الآخرين					
7	أعتقد إن قرارات الآخرين غير مهمة لي					
8	أنظر لذاتي من خلال حديث الآخرين عني					
9	أحاول التعرف على نتائج عملي					
10	أمتلك وعي بالدوافع التي وراء أفعالي					
11	أرتب الاعمال التي ساقوم بها					
12	أدرك ما أقوم به من عمل					
13	أعترف بأخطائي عندما أخفق بالعمل					
14	أشعر بالرضا عندما أقوم أدائي					
15	أضع لنفسي مستوى من الأداء وأسعى للوصول إليه					
16	أنجح في تحمل المهمات الصعبة					
17	أشارك زملائي نقاشاتهم وحوارهم الشخصي					
18	أستطيع التأثير في سلوك زملائي					
19	أتهمني مشاعر الآخرين					
20	أساعد الآخرين في حل مشكلاتهم					
21	أشارك الآخرين مناسباتهم الاجتماعية					
22	أفضل إن أؤدي العمل مع الآخرين					
23	أحب المزاح وتبادل النكات مع زملائي					
24	أشعر بالنشاط والحيوية في محيطي					
25	أحب مرافقة زملائي في السفريات الترفيهية					
26	أنفذ الأعمال التي أكلف بها					
27	لدي القدرة على الإبداع في إعمالي					
28	أشعر بالكفاية عندما أنفذ واجباتي بتميز					
29	أشعر بالرضا عن أدائي في عملي					
30	أسعى لتنفيذ واجباتي في أوقاتها المحددة					
31	أتمكن من تجاوز العقبات التي تواجهني					
32	لدي قناعة تامة بإمكانياتي العلمية					